

# صحيفة الحقائق // الكحول والعنف

## باختصار

هناك كمية هائلة من الدراسات التي تظهر ارتباط بين استهلاك الكحول وحضور العنف.

وبالطبع ينطبق هذا على العلاقات المقربة، والعنف الجنسي، وأيضاً على العنف ضد الأطفال. على مستوى السكان فإنه يمكن للمرء أن يرى ارتباط واضح بين إجمالي استهلاك الكحول ومقدار العنف في المجتمع.

إن الإجراءات السياسية للكحول على المستوى المحلي أو الوطني تسهم في الحد من مخاطر حضور العنف، من بين هذه الإجراءات تنظيم الأسعار والتوافر.

العنف يتسبب بمعاناة كبيرة على الصعيد الشخصي، وكلفته عالية على المجتمع. هناك العديد من العوامل المختلفة للعنف، تعاطي الكحول هو واحد منهم.

الكحول هو أحد العوامل المساهمة في العديد من حالات العنف في العالم، سواء في المنازل أو في الأماكن العامة. التقديرات تشير إلى أن مليار طفل في العالم (بما يزيد عن نصف عدد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين وسبع عشرة سنة) قد تعرضوا للعنف إما النفسي أو البدني أو الجنسي خلال العام المنصرم (١).

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن خمس وثلاثون بالمائة من جميع النساء في العالم قد تعرضن للعنف البدني أو الجنسي مرة على الأقل في حياتهن. إن القسم الأكبر من العنف ضد المرأة يحدث في العلاقات المقربة، وقد تعرض ما يقارب ثلث النساء في العالم إلى العنف من جانب الشريك في العلاقة (٢).

## سياسة الكحول تلعب دورا الكحول.

الكحول هو سبب العنف! هذا أمر مؤكد من خلال دراسات تبين أن التغيرات في إجراءات سياسة الكحول تؤدي إلى تغيرات في حوادث العنف. تقارير منظمة الصحة العالمية لمناهضة العنف (٨.٩.١٠) تبين أن الإجراءات التي تحد من الاستهلاك العام للكحول بين الناس تؤدي أيضا لخفض العنف، بينما تشير دراسات أخرى إلى أن الإجراءات التي تعمل على زيادة استهلاك الكحول، كتخفيض الأسعار وزيادة نقاط وساعات البيع، تتبعها زيادة في العنف (٥).

لقد أظهرت دراسة أمريكية أن زيادة أسعار الكحول بنسبة واحد بالمئة تقلل من احتمالات حدوث عنف الشريك ضد المرأة بنسبة خمسة وثلاثة بالمئة. دراسة أخرى من نفس البلد تظهر أن السياسة الكحولية المقيدة أكثر بنسبة عشرة بالمئة (باعتبارها واحدة من ما مجموعه تسع وعشرون إجراء سياسي محتمل) مرتبطة بتخفيض جرائم القتل المرتبطة بالكحول بنسبة تسعة بالمئة (١٢).

العديد من أهداف جدول أعمال ٢٠٣٠ يتناول العنف بما في ذلك (١٦.٢) إنهاء جميع أشكال العنف ضد الأطفال، و (٥.٢) إنهاء العنف ضد النساء. تعد الإجراءات الفعالة ضد العنف المرتبط بالكحول أمراً أساسياً لتحقيق هذه الأهداف.

## سبب؟ ام عوامل مساعدة؟

الكحول هو القاسم المشترك في مختلف أنواع العنف. بما في ذلك العلاقات المقربة، استغلال الأطفال، والعنف الجنسي. تتباين التقديرات في نسبة عنف (الشريك في العلاقة) المرتبطة بالكحول بين الدول من ثمانية واربعون الى سبعة وثمانين بالمئة (٣). تقديرات مماثلة للعنف الجنسي تظهر أن الكحول كان حاضرا في هذه الحالات فيما نسبته من ثلث إلى ثلاثة أرباع هذه الحالات (٤).

في إحصاء أجري في شمال تنزانيا، افادت ما نسبته أربعون بالمئة من النساء بتعرضهن للعنف من قبل شريك لم يكن يشرب الكحول، بينما تعرض ما يفوق الخمسة وستون بالمئة من النساء للعنف من قبل شريك يشرب الكحول (٧).

هناك العديد من العوامل التي تسهم في العنف، من بينها الهياكل الأبوية والقواعد (سيطرة الأب والأخ). تشير مجموعة متنوعة من الدراسات (البيئية المختبرية والأنواع المختلفة للدراسات الوبائية) إلى وجود ارتباط سببي بين الكحول والعنف، الجرعات العالية من الكحول تزيد من احتمالية السلوك العدواني (٥).

على مستوى السكان يوجد في السويد على سبيل المثال ارتباط قوي بين إجمالي استهلاك الكحول وبين عدد جرائم القتل، والقتل غير المتعمد، والاعتداءات. حتى إن مؤلفي التحليل التاريخي يرون أن التغيرات التي طرأت على السياسات المتعلقة بالكحول هي العامل الوحيد الذي يبدو انه قد أثر تاريخيا في إنتشار العنف. انه لا يوجد صلة واضحة بالتغيرات الاجتماعية الرئيسية الأخرى (٦).

## المراجع.

1. WHO (2016), Inspire: Seven strategies for ending violence against children. World Health Organization.
2. WHO (2013), Global and regional estimates of violence against women: prevalence and health effects of intimate partner violence and non-partner sexual violence. Geneva: World Health Organization.
3. WHO (2006). Intimate Partner Violence and Alcohol. WHO Factsheet. Geneva: World Health Organization
4. Boles, S.M. & Miotto, K. (2003). Substance abuse and violence: A review of the literature. Aggression and Violent Behaviour, 8(2), 155-174
5. Andreasson, S. et al. (2017). Alkohol och våld, en översikt av internationell och svensk forskning. Rapportserien Alkoholen och samhället 2017/2018. Stockholm: Göteborgs Universitet, IOGT- NTO, Svenska Läkaresällskapet
6. von Hofer, H. (2011), Brott och straff i Sverige 1750–2010. Kriminologiska institutionens rapportserie nr 2011:3. Stockholm: Stockholms Universitet.
7. Saffitz (2010). Understanding Gender-based Violence: Evidence from Kilimanjaro. African Sociological Review 14(1) 2010.
8. WHO. (2014). Global status report on violence prevention, 2014. Geneva: World health organization.
9. WHO. (2009). Preventing violence by reducing the availability and harmful use of alcohol. Geneva: World Health Organization.
10. WHO (2006). Interpersonal Violence and Alcohol. WHO Policy Briefing. Geneva: World Health Organization.
11. Markowitz, S. The price of alcohol, wife abuse and husband abuse. Southern Economic Journal 67(2): 279–303, 2000
12. Wagenaar, A.C., Salois, M. J., & Komro, K.A. (2009). Effects of beverage alcohol price and tax levels on drinking: A meta-analysis of 1003 estimates from 112 studies. Addiction, 104, 179–190.

## توصيات

السعي إلى اتخاذ إجراءات سياسية محكمة للحماية من العنف، مثل زيادة أسعار الكحول، تقليل نقاط وساعات البيع، وتحديد السن.

ينبغي لكل برامج التطوير التي تهدف إلى تقليل العنف أن تحلل بعناية دور الكحول في سياق معين.

إن اتفاقية إطار عمل عالمية للسيطرة على الكحول، مشابهة لتلك التي تنطبق على التبغ، من شأنها أن تسهم في سياسة أكثر فاعلية للكحول في العديد من الدول ذات الدخل المتوسط والمنخفض، مما سيؤدي إلى تقليل العنف ضد الآخرين بمن فيهم النساء والأطفال.

## من نحن

ينعقد العمل الدولي لحركة IOGT في أربع عشرة دولة في شرق إفريقيا، جنوب شرق آسيا، سربيلانكا، والبلقان. ينصب تركيزنا على الكحول كونه عائق أمام التنمية.

اقرأ المزيد على، [www.iogtntororelsen.se/internationalt](http://www.iogtntororelsen.se/internationalt)

أو تواصل معنا على [info@iogtntororelsen.se](mailto:info@iogtntororelsen.se)